

دور التربية البيئية بالمناهج الدراسية في تحقيق التنمية المستدامة

د. كريمة رمضان فرج أبوبكر

كلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس

ملخص البحث :

إن مسألة حماية البيئة والمحافظة عليها مسألة معقدة لا يمكن أن تنظمها التشريعات البيئية والإجراءات التكنولوجية وحدها ، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى ، والقوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها ، إن لم تستند إلى وعي وأدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم وضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة ، إننا نحتاج إلى تغيير الاتجاهات البيئية السلبية ، ولا يتم هذا التغيير إلا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال وتربيتهم تربية بيئية داخل المدرسة وتثقيفهم بيئياً خارجها .

تحاول حركة الاستدامة اليوم تطوير وسائل جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتمتع باستخدام ذاتية على الأمد الطويل ، بعد أن تبين أن الوسائل المستخدمة حالياً في برامج حماية البيئة لم تعد مجدية ، نظراً لأن المجتمع الإنساني بحاجة ماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات تربوية ، وهذا لأيتأتى إلا بتربية الإنسان تربية بيئية تمدّه بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية وتكون لديه مجموعة من العادات والاتجاهات والقيم والمهارات التي توجه سلوكه بشكل إيجابي بما يحقق الحفاظ على البيئة .

وتهدف الورقة البحثية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- التعرف على دور التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة .

2- التعرف على دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية .

3- التعرف على طبيعة العلاقة بين التربية البيئية والتنمية

المستدامة .

وضمن إطار التجديد التربوي الذي يحصل في العالم اليوم من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، تحاول هذه الورقة استحضار فهماً جديداً لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق التربية البيئية .

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة سبل تحقيق التنمية المستدامة .

مصطلحات البحث : الدور - التربية البيئية - التنمية المستدامة - المنهج الدراسي .

مقدمة :

(ريودي جانيرو عام 1992م) والذي برز فيه الاهتمام العالمي بقضية البيئة بوضوح من خلال تأكيد منهجية التنمية البشرية ، وفقاً لتقرير التنمية البشرية العالمي الصادر (عام 1995م) عن الاستدامة، من خلال التأكيد على عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية، أو تلويث البيئة ، أو بسبب الديون العامة التي تتحمل عبئها الأجيال اللاحقة ، مما يخلق ظروفاً صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر .

وتحاول حركة الاستدامة اليوم تطوير وسائل جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل، بعد أن تبين أن الوسائل المستخدمة حالياً في برامج حماية البيئة لم تعد مجدية ، نظراً لأن المجتمع الإنساني بحاجة ماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات تربوية ، وهذا الأبتأى لإتربية الإنسان تربية بيئية تمدّه بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية وتكون لديه مجموعة من العادات والاتجاهات والقيم والمهارات التي توجه سلوكه بشكل إيجابي بما يحقق الحفاظ على البيئة.

إن مسألة حماية البيئة والمحافظة عليها والتنمية المستدامة لمواردها ، مسألة معقدة لا يمكن أن تنظمها التشريعات البيئية والإجراءات التكنولوجية وحدها فقط وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى ، والقوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها ، إن لم تستند إلى وعي وأدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم وضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة ، إننا نحتاج إلى تغيير الاتجاهات البيئية السلبية ، ولا يتم هذا التغيير إلا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال وتربيتهم تربية بيئية داخل المدرسة وتثقيفهم بيئياً خارجها. (الدليل المرجعي ، 2007: 36)

وضمن إطار التجديد التربوي الذي يحصل في العالم اليوم من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، تحاول هذه الورقة استحضار فهماً جديداً لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق التربية البيئية.

مع أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين ، تزايدت المشكلات البيئية، وتنامت تحدياتها ، إلى الحد الذي أصبحت فيه حياتنا البشرية محفوفة بالمخاطر ، وموسومة بالقلق والاضطراب ، الأمر الذي جعل البيئة وقضاياها ، تأخذ موقع الصدارة ، من اهتمامات المنظمات ، والهيئات الدولية ، والإقليمية والمحلية ومن يتأمل هذه المشكلات ، يستنتج أنها أزمة سلوكيات ناتجة عن غياب الضمير البيئي للإنسان ، فانعكس كل ذلك على البيئة بمكوناتها أثراً مدمرة ، وأخطاراً يحاول أن يتفادها .

إن السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة التعامل مع البيئة واستغلالها ومواردها ، ولاشك أن للتربية والتثقيف البيئي دوراً مهماً في ترشيد هذا السلوك وحفزه للمحافظة على الموارد واستغلالها بشكل عقلاني يحقق مصالح الأجيال الحالية والمستقبلية دونما إهدار وتلوث .

تقع مسألة تنمية البيئة وحمايتها في صلب أمانة العمران التي حملها الله للإنسان واستخلفه في النهوض بها وعمارة الأرض ، ويقتضي مبدأ الاستخلاف في الأرض ، استغلال مواردها بعقلانية تراعي مصالح الأجيال الحالية والأجيال القادمة ، إننا لم نرث الأرض - مؤنلنا الوحيد حتى الآن - بل استعزنا من الأجيال السابقة ونريد أن نسلمها للأجيال اللاحقة، غير مستنزفة مواردها أو ملوثة مياهها. (محمد جميل، 2001: 12)

لقد شهد العالم خلال العقود الماضية إدراكاً متزايداً بأن نموذج التنمية الحالي لم يعد مستداماً، بعد أن ارتبط نمط الحياة الاستهلاكي بأزمات بيئية خطيرة مثل فقدان التنوع البيئي، وتقلص مساحات الغابات ، وتلوث الماء والهواء، وارتفاع درجة حرارة الأرض (الدفاء الكوني)، والفيضانات المدمرة الناتجة عن ارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار، واستنفاد الموارد غير المتجددة، مما دفع بعدد من منتقدي النموذج التنموي إلى الدعوة إلى نموذج تنموي بديل مستدام يعمل على تحقيق الانسجام بين تحقيق الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى. (عبد الله بن جمعان الغامدي، 2007: 1)

فقد وصل الاهتمام العالمي بالقضايا البيئية ذروته مع تبني مفهوم التنمية المستدامة في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في مدينة

مشكلة البحث :

الأفراد بدءاً بالطفل وانتهاءً بالراشد ،تربية تسهم فيها المدرسة وجميع مؤسسات المجتمع المدني .

حيث تعد التربية من أجل التنمية المستدامة من الأهداف المنشودة في النظم التربوية، كما أنها جزء من حركة إصلاح شاملة في النظم التربوية وفق الخطط العالمية واستراتيجيات التربية البيئية، وفي ضوء ما تقدم تتمثل إشكالية البحث وتحدد في التساؤل الرئيس التالي :- ما دور التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة ؟

أهمية البحث :

1- تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه وهو التنمية المستدامة باعتبارها أسلوباً من أساليب التنمية التي يفرضها عصر التطور والتغير المتسارع.

2- يأتي هذا البحث دعماً للاهتمام المتزايد على المستوى المحلي وإقليمي والدولي في مجال التنمية المستدامة .

3- يوضح هذا البحث دور التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في زمن الألفية الثالثة.

4- يفيد هذا البحث مخطوط وخبراء المناهج والبرامج التربوية في بناء وتطوير الخبرات التربوية البيئية المقدمة في المناهج الدراسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

- 1- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة؟ وأهدافها الرئيسية .
- 2- التعرف على أهم المراحل التي مر بها الفكر البيئي في تطوره إلى أن وصل إلى فكر التنمية المستدامة.
- 3- التعرف على مفهوم التربية البيئية وأهدافها وطبيعة المبادرات الدولية الرامية إلى تحقيقها .
- 4- التعرف على دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية .
- 5- التعرف على طبيعة العلاقة بين التربية البيئية والتنمية المستدامة.

نتيجة للتطورات السريعة، وتدفق التكنولوجيا الحديثة وتعدّد الحضارة وتشابكها، ظهر خلل في توازن المنظومة البيئية أثر في حياتنا الإنسانية بكافة مكوناتها، فأصبح الأفراد غير قادرين على التكيف مع هذا الكم الهائل من المشكلات البيئية، أو التعاطي معها بالطرق السليمة، مما أدى إلى ظهور مشكلات كثيرة ومتنوعة في مجتمعاتنا، وبالأخص ما ارتبط منها بسلوكيات غير مسؤولة وغريبة على مجتمعاتنا، منها تدهور العلاقة بين الإنسان والبيئة التي وصلت إلى حد الإيذاء والاعتداء على مظاهر الطبيعة ، ومن جانب آخر ظهرت ممارسات تخرج عن المنطق والعقلانية مثل الاعتداء على مقدرات المجتمع أثناء الإعتصامات مثل حرق مقدرات وثروات الطبيعة سواء كانت متجددة أو غير متجددة .

للتربية النظامية وغير النظامية دور أساسي في مواجهة المشكلات البيئية ، حيث أن تربية الإنسان وتعليمه وتثقيفه وتكوين الاتجاهات والقيم البيئية لديه تسهم في الحد من المشكلات البيئية ، وتؤكد على مبدأ التنمية المستدامة ، وضرورة المحافظة على البيئة ومواردها واستغلالها بشكل عقلاني يحقق مصالح الأجيال الحالية والمستقبلية ، لان التربية هي مجموعة من الأنشطة الإنسانية الإيجابية المرتبطة بمتغيرات الحياة وتطورها، كما إنها عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بين الإنسان وبيئته.(كريمة ابوبكر ، 2008:2)

تعالج الورقة البحثية إحدى المشكلات الخطيرة التي بدأت تمثل عبأ على العالم بأجملة وعلى مجتمعنا المحلي والعربي على السواء ، فالتحديات البيئية التي نواجهها اليوم تحديات متراكمة ومتسارعة ومتداخلة في الزمان والمكان ، وكلها نتاج لعلاقة تفاعل الإنسان بمحيطه الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي ،وذلك في سياق جهده لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية حياته ، فالإنسان هو العنصر الفعال في إعادة التوازن إلى المنظومة البيئية ، التي تسبب بسلوكياته وأنشطته المختلفة في إلحاق كل أنماط الإهدار البيئي بها.

إن إعادة التوازن لعناصر المنظومة البيئية هو الكفيل بتحقيق تنمية رفيقة بالبيئة ، وذلك من خلال إشاعة تربية بيئية ملائمة بين

تساؤلات البحث :

بيئتهم ومجتمعهم ، ويجعلهم يبتكرون حلولاً مناسبة لما يواجههم

من مشاكل .(كريمة رمضان، 2013: 12).

4- التنمية المستدامة: هي عملية "توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تلبية احتياجات الأجيال الحالية بأكثر قدر ممكن من الإنصاف، من دون المساس بحقوق الأجيال القادمة" (تقرير الأمم المتحدة، 2001: 2)

التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أي (المساواة والعدالة بين الأجيال).

الإطار النظري

المحور الأول - التنمية المستدامة :

مفهوم التنمية المستدامة : بدأ هذا المفهوم يظهر في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات تحت تأثير الاهتمامات الجديدة للحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة في السبعينيات حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية ، وقد انتشر استعمال المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسببة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالمياً، وانتشر أيضاً في الأدبيات الاقتصادية الخاصة بالعالم الثالث نظراً لتعثر الكثير من السياسات التنموية المعمول بها، التي أدت إلى تفاقم المديونية الخارجية وتردي الإنتاجية، وخاصة في القطاع الصناعي، وكذلك إلى توسع الفروقات الاجتماعية في عدد كبير من الدول، بل إلى المجاعة أو قلة التغذية في بعض الأحيان لدى الفئات الفقيرة التي ساءت أحوالها في الثمانينيات بالرغم من كل الاستثمارات التي نفذت في العقود السابقة .

وقد استقر الرأي تدريجياً على أن السياسات التنموية، لكي تؤدي إلى إنماء قابل للاستمرار يجب أن تحترم مقومات البيئة التي يعيش فيها الإنسان ويجب أيضاً أن تراعى قدرة كل الفئات الاجتماعية على تحمل التغيير والاستفادة منه على قدم المساواة، ولهذه الأسباب امتد نطاق المفهوم إلى القضايا الإنسانية والبشرية وأصبحت النظريات التنموية تركز أكثر على هدف التنمية، أي الإنسان، وأحواله الصحية والثقافية والسياسية، وذلك على خلاف الفترات السابقة التي كان التركيز ينصب خلالها على وسائل التنمية المادية، أي على زيادة

تنبثق عن التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما مفهوم التنمية المستدامة؟ وما أهم أهدافها الرئيسية ؟
- 2- ما المراحل التي مر بها الفكر البيئي في تطوره إلى أن وصل إلى فكر التنمية المستدامة؟
- 3- ماهي التربية البيئية ؟ وما أهدافها؟ وما طبيعة المبادرات الدولية الرامية إلى تحقيقها ؟
- 4- مادور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية؟
- 5- ما طبيعة العلاقة بين التربية البيئية والتنمية المستدامة؟

منهج البحث :-

في ضوء طبيعة البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في مناقشة الأسئلة المنبثقة عن مشكلة البحث ، وذلك بتوظيف الأب التربوي المنشور المتعلق بأسئلة البحث والاستفادة منه في الإجابة عن تلك الأسئلة وإبراز دور التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة .

مصطلحات البحث :-

1- التربية البيئية: هي"عملية تعليمية موجهة تسعى نحو تكوين المدركات والاتجاهات والقيم لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته من حوله ، حتى يكون قادراً بنفسه وبالشراكة مع غيره على اتخاذ القرارات نحو تحقيق التنمية المستدامة " (تقرير جامعة الدول العربية، 2003)

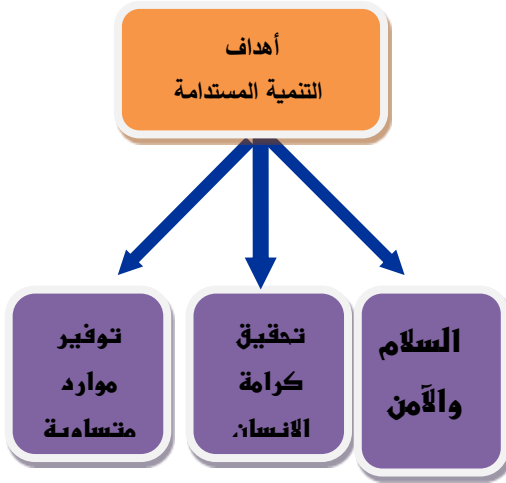
التعريف الإجرائي للتربية البيئية: وهي عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف والحقائق والاتجاهات والقيم البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة، وتنمية وتوجيه سلوكياته اتجاه البيئة وإثارة ميوله نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها .

- 2- الدور : هو " مجموعة من الواجبات والمسؤوليات المحددة سلفاً التي يتعين أداؤها ، وتوجه السلوك في ضوء قواعد ومحددات معينة تتغير بتغير الظروف المحيطة " (كريمة أبو بكر، 2013: 3)
- 3- المنهج : هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها ، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل ، الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم ، ويضمن تفاعلهم مع

أهداف التنمية المستدامة:

تتضمن مبادرة التنمية المستدامة تحقيق الاهداف في المجالات الآتية :-

- 1- السلام والأمن والقضاء على الفقر .
 - 2- العمل على تحقيق وتدعيم كرامة الإنسان وكبريائه وممارسة حقوقه .
 - 3- توفير موارد وفرص متساوية أمام الأجيال عن طريق إدارة الدولة والمجتمع إدارة جيدة، وعن طريق هذه الإدارة يمكن تحقيق كل حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية.
- وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الأول المتمثل في : ماهي التنمية المستدامة ؟ وما أهدافها الرئيسية؟



المصدر من إعداد الباحثة

مراحل التطور من الفكر البيئي المحرد إلى فكر التنمية

المستدامة:-

- 1- أمام مظاهر تدهور البيئة العالمية والاستغلال الجائر للموارد الطبيعية ، والتنمية غير المستدامة ، دعت الأمم المتحدة إلى تنظيم أول مؤتمر دولي عن البيئة عرف بمؤتمر البيئة البشرية ، والذي عقد في استوكهلم في(حزيران /يونيو عام 1972م) وفيه تم وضع الخطط لتحقيق المطالب بتوفير بيئة صحية ومنتجة .

معدلات الاستثمار ومعدلات النمو الاقتصادي العام السنوية، وزيادة مستويات الاستهلاك من منتجات الصناعة الحديثة.(عبد العزيز السنبل،2001: 7)

فقد تعددت التعريفات لمفهوم التنمية المستدامة بحسب المدارس الفكرية التي يتبناها الباحثون في دراساتهم ، لذلك سنعرض عدد من التعريفات وسنحاول صياغة تعريف يتوافق مع موضوع البحث :-
فقد عرفها (Pearce & Warford, 1993:49) بأنها" السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات النظام البيئي وعدم الإضرار بها، وهي السبيل إلى الجمع بين تنمية الموارد والمحافظة على البيئة" .

ويعرفها (محمد علي،2001: 22) "بأنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة ، من خلال الاستخدام للموارد الطبيعية جنباً إلى جنب مع النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي والحرص على عدم تناقص الرصيد الأساسي من الموارد البيئية للمجتمع أو الدولة مع مرور الوقت، إذ ينبغي أن يبقى رصيد الموارد الطبيعية من خلال التدابير الفعالة من أجل تحقيق أدنى درجة من العدالة للأجيال القادمة" .

ويؤكد تقرير(التنمية البشرية لعام ٢٠٠١) بأن "التنمية البشرية" تتجاوز ارتفاع المداخل الوطنية أو تراجعها لتشمل عملية خلق مناخ يستطيع الناس في ظلّه تنمية طاقتهم إلى أقصى حد والعيش حياة منتجة وخلاقة تتلاءم مع حاجاتهم ومصالحهم. فالناس هم الثروة الحقيقية للأوطان.

من خلال عرض التعريفات السابقة نستنتج أن التنمية المستدامة هي الاستعمال المثالي الفعال لجميع المصادر البيئية ،والحياة الاجتماعية والاقتصاد للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع ، والحفاظ على أرصدة ومخزون الموارد ، وبنية هذه الموارد والثروات" والبيئية في الحاضر والمستقبل.

وبذلك نخلص إلى صياغة تعريف عام للتنمية المستدامة : بأنها التنمية التي توفر للجبل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة ، دون أن تخل بقدرة المحيط الطبيعي على أن يوفر للأجيال التالية متطلباتهم فهي استجابة التنمية لحاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها .

2- وفي عام 1989 عقد اجتماع عالمي لوضع إستراتيجية لإيقاف التأثيرات التي تلوث البيئة في سياق تعزيز الجهود العالمية لتطوير ونمو واستدامة البيئة بكل دول العالم.

3- وكرد فعل لطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة عُقدت قمة الأرض بالبرازيل في (حزيران-1992م) في (ريود و جانيرو) مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية) والذي نتج عنه (الاجندة 21) والتي تمثل منهاج عمل منذ انعقاد المؤتمر وللقرن الواحد والعشرين للحكومات، وكالات التنمية، منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في كافة المجالات التي تلوث البيئة.

لقد أكدت الأجنحة 21 على التنمية المستدامة من خلال استخدام الموارد والعناية بالأرض والجو ووجهت الحكومات بوضع القوانين والتعليمات والنظم لتشجيع الاستخدام المستديم لموارد الأرض وإعطاء أهمية لزراعة الأرض ووضع أسس وطرق جديدة لإدارة البيئة.

4- وعقب قمة الأرض عام (1992م) وما نتج عنها من تحقيق الربط بين البيئة والتنمية شهدت المنطقة العربية إعادة هيكلة للإدارة البيئية الرشيدة وقد انبثق عن ذلك الإطار المفاهيمي الجديد الذي أدى إلى توسع مجال إدارة البيئة ليشمل التأثيرات البيئية على التنمية.

5- لقد حدد جدول أعمال القرن (الأجنحة 21) مجموعة من الأنشطة الأساسية والأنشطة الساندة التي يتوجب العمل بها محلياً ضمن إطار التنمية المستدامة وحسب خصوصية كل بلد وبالتنسيق مع المنظمات العالمية (UNEP و UNDP) مثل تحسين عملية صنع القرار، تحسين أنظمة التخطيط والإدارة، قواعد البيانات والمعلومات، اختيار استراتيجيه وطنية للتنمية المستدامة، إصدار التشريعات، وإيجاد قنوات التنسيق المؤسسة بين الأجهزة التنموية والبيئة، توجيه أنشطة القطاع الخاص وإجراءات التحكم به ونشر التوعية البيئية بين شرائح المجتمع المختلفة.

6- مبادرة ويهاب (WEHAB) وهي مختصر لكلمات (المياه، الطاقة، الصحة، الزراعة والتنوع البيولوجي) وهي المبادرة التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة (السيد كوفي عنان) إسهاماً منه في الإعداد لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في (جوها نسبرغ WSSD) وتوسع المبادرة إلى دفع وتركيز الجهود في المجالات الرئيسية الخمسة التي تتكامل مع منهج دولي متماسك

يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعتبر هذه المجالات من القضايا المهمة التي تضمنتها خطة تنفيذ نتائج القمة العالمية للتنمية المستدامة والمعروفة باسم خطة جوها نسبرغ وهي تشمل على عدد من الأنشطة والفعاليات المستهدفة في كل المجالات القطاعية والتي تترابط مع بعضها من خلال اطر متنوعة متعددة الأطراف متفق عليها فيما بين الحكومات على أساس نهج متنامي يسعى إلى تحقيق أهداف واسعة النطاق.

7- الدورة التاسعة للجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (CD9) في 2001/5م أكدت على إن الطاقة هي الأهم لتحقيق التنمية المستدامة وحددت (5) قضايا رئيسية تتعلق بها.

8- اعلان الألفية للتنمية الصادر عن الأمم المتحدة في أيلول (2000م) والذي حدد أهداف الألفية للتنمية (تخفيض نسبة الفقر إلى النصف بحلول عام 2015)

9- وفي مؤتمر القمة العالمي قام مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة بالتعاون مع الهيئات الإقليمية (UNEP و ESCWO) بإصدار اعلان أبو ظبي في شباط/2001م والذي تضمن الإعلان العربي للتنمية المستدامة ومبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

10- وفي عام (2002م) اجتمع الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة وقدموا مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية باسم المجموعة العربية المشاركة في مؤتمر جوها نسبرغ قمة التنمية المستدامة وهي مبادرة موحدة تتضمن رؤى وتصورات وتوجهات البلدان العربية لتحقيق الأمن والسلام والتنمية في ربوع المنطقة العربية وتهدف المبادرة إلى التصدي للتحديات التي تواجه الدول العربية من اجل تحقيق التنمية المستدامة وتؤكد التزام الدول العربية بتنفيذ جدول أعمال القرن وأهداف التنمية التي تضمنها اعلان الألفية ومخرجات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وتسعى إلى تفعيل وتعزيز مشاركة الدول العربية من اجل إبراز الجهود التي يقوم بها نحو تحقيق التنمية المستدامة ولاسيما في ظل العولمة وآثارها وإيجاد آلية لتمويل برامج حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

11- وقد اعتمدت القمة العربية في عام (2004م) المبادرة العربية للتنمية المستدامة .

3- تكوين المدركات وفهم طبيعة المشكلات البيئية المعقدة بتفاعلاتها المتشابكة .

4- تكوين القيم والاتجاهات الإيجابية للمحافظة على البيئة وصيانة مواردها ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس غير تقليدية تجعل التلميذ إيجابياً ونشطاً وقادراً على الدراسة البيئية الميدانية وجمع المعلومات وتحليلها والاستنتاج والخروج منها بمبادئ وتعميمات وأحكام عامة .

5- القدرة على الشراكة مع الغير والانخراط مع جميع الأطراف في عملية التنمية الشاملة ، واتخاذ القرارات بهدف المحافظة على البيئة وعدم إهدار مواردها .

6- تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ، دون إغفال البعد البيئي ،مع ممارسة الديمقراطية ومبادئ الحكم الرشيد ،وانخراط القطاعات الحكومية والخاصة في حل المشكلات البيئية وتنمية المجتمع على جميع المستويات .

7- تحسين نوعية الحياة عن طريق الاستغلال السليم لموارد الطبيعة ،والتعامل معها بأسلوب عقلاني ، متحرراً من تقاليد وعادات بالية ،واضعاً نصب عينيه تحسين نوعية حياته المادية وغير المادية بما يسمح له بالعيش في انسجام ووثام مع بيئته.

أهداف التربية البيئية :

تهدف التربية البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية المتمثلة في الآتي :

1- إكساب المتعلم المفاهيم البيئية اللازمة والإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية لديه .

2- إكساب المتعلم المهارات والقيم والاتجاهات الصحيحة والسليمة والمفيدة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة .

3- تصحيح بعض المفاهيم البيئية السائدة ، ومعالجة بعض المشكلات والسلوكيات الخاطئة الناجمة عن غياب الحس البيئي .

4- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة .

5- خلق المواطن الذي يتمتع بحس وضمير بيئي حاكم يضبط سلوكه تجاه بيئته في مسارها الصحيح.

12-أجازت قمة الجزائر عام (2005م) مخطط تنفيذها وتعتبر التربية البيئية جزءاً أساسياً من المبادرة العربية للتنمية المستدامة (الدليل المرجعي، 2007: ط-ك)

وبذلك اجمع المجتمع الدولي على أن التحدي القائم هو كيفية تحقيق تنمية اقتصادية ورفاهية اجتماعية بأقل قدر من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى من التلوث والإضرار بالبيئة وهذا هو جوهر التنمية المستدامة.

وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الثاني المتمثل في:- ما المراحل التي مر بها الفكر البيئي في تطوره إلى أن وصل إلى فكر التنمية المستدامة؟

المحور الثاني - التربية البيئية:

تعرف التربية البيئية بأنها "العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة ". (سكينة بن عامر، 2009: 15)

وتعرف أيضاً بأنها عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته ،بما تشمل من مكونات مختلفة ،ويتطلب هذا الإعداد إكساب المعارف البيئية التي تساعد على إدراك وفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان ومكونات بيئته من جهة ، وبين هذه المكونات بعضها ببعض من جهة أخرى ، كما يتطلب أيضاً تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المحافظة على بيئته وتنمية مواردها ،وتستلزم التربية البيئية كذلك تنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان نحو بيئته ، وتنمية ميوله واهتماماته نحوها، وكذلك إكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها ، والمحافظة عليها ، وتنمية مواردها (كريمة أبوبكر، 2008: 200)

ومن العرض السابق لهذه التعريفات نخلص إلى مجموعة عناصر أساسية تميز التربية البيئية بأنها :-

1- انها تربية بيئية من أجل التنمية المستدامة .
2- انها جهد تعليمي مقصود وهادف وموجه من قبل واضعي السياسات التعليمية ،ومخططي المناهج الدراسية من خلال برنامج تعليمي يتضمن أهداف لها وإستراتيجية لتقديمها وخطة لتدريب المعلمين على طرق تنفيذها، وأساليب تقييمها وتحديد نتائجها .

وبذلك تستهدف التربية البيئية خلق أفراد داعمين لبيئتهم ومهتمين بمشكلاتها ولديهم المعرفة والاتجاهات والمهارات والالتزام للعمل فردياً وجماعياً نحو حل مشكلات البيئة الراهنة ومنع حدوث مشكلات جديدة.

المبادرات الدولية الرامية لتحقيق التربية البيئية:-

لم يظهر الاهتمام بالتربية البيئية إلا بعد مؤتمرات الأمم المتحدة في السبعينات من القرن العشرين وخاصة بعد مؤتمر البيئة البشرية في ستوكهولم (عام 1972م)، حيث تم تأسيس وكالة متخصصة لشؤون البيئة سميت باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة التي اهتمت بالتربية البيئية وتلبية مطالب الدول الداعية لتكثيف الجهود محليا و إقليميا ودوليا من أجل المحافظة على البيئة وتنميتها كما انعقدت عدة مؤتمرات أقرت مفهوم التربية البيئية مثل :-

- مؤتمر ستوكهولم 1972م : التأكيد الرسمي على أن التربية وسيلة أساسية لمعالجة المشاكل البيئية .

- مؤتمر بلغراد 1975م : المصادقة على البرنامج الدولي للتربية البيئية الذي تم وضعه من طرف منظمة اليونسكو وهي وكالة تابعة لهيئة الأمم المتحدة ترعى شؤون التربية والعلوم يوجد مقرها في باريس .

- مؤتمر تبليسي 1977م : وضع إطار عام للتربية البيئية يرسم مراميها ويحدد أهدافها .

- وفي عام (1999م) تم وضع واعتماد الاستراتيجية العربية للتربية البيئية بالوطن العربي موضع التنفيذ .

- وفي عام (2005م) أجازت قمة الجزائر مخطط تنفيذ التربية البيئية واعتبرتها جزءاً أساسياً من المبادرة العربية للتنمية المستدامة واعتبرتها قضية علم وخيار أيديولوجي وعقائدي ، وقيمي وأخلاقي ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال البعد التربوي (الدليل المرجعي ،2007: 31)

وبذلك أصبح تضمين التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية أمر في غاية الأهمية ،وعلى المختصين في مجال المناهج الدراسية إيجاد الأسلوب المناسب لإدماج التربية البيئية ضمن المقررات الدراسية المقدمة للمتعلمين وفق مايلآئم كل مقرر دراسي ووفق خصائص نمو وقدرات المتعلمين ، لأنه من غير المعقول أن نظل بتربيتنا

أهدافها وممارساتها بعيدين عن عصر يوصف فيما يوصف بأنه عصر التربية البيئية.

وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الثالث المتمثل في :- ماهي التربية البيئية ؟ وما أهدافها ؟ وما طبيعة المبادرات الدولية الرامية إلى تحقيقها ؟

دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية .

أولت الدول المتقدمة والأمم المتحدة قدرأ كبيراً من العناية والرعاية للجانب التربوي التعليمي، بهدف تحقيق التنمية المستدامة ، ودعماً لعزة الإنسان وتأكيداً لكرامته وسعيأ إلى بناء حياته الحاضرة والمستقبلية ، فإن التربية والتعليم صرحان أساسيان ورئيسان للاستثمار الحقيقي في الإنسان للمحافظة على البيئة ، وصيانتها وتطويرها في سبيل استثمارها لصالح الإنسان .

فالمواطنة البيئية هي أن يكون الفرد ملتزماً وواعياً بالقضايا البيئية ، ومستوعباً لأهم مسألتها ، ومستعداً لصون وسط عيشه ، والاهتمام بصحة محيطه ، بحيث يتحلى بأخلاق ومسؤولية بيئية ، تدفعه للمشاركة الفاعلة المسؤلة ، تجاه مجتمعه لرد كل التحديات التي تواجهه في الوقت الراهن والمستقبل ،

ولأن تحقيق التربية البيئية يتم من خلال تربية تبدأ من الصغر، لذلك يعد المتعلم هو المستهدف من هذه التربية التي تسعى إلى تبني مؤشرات المواطنة البيئية المتمثلة في المعرفة البيئية والوعي البيئي والتنوير البيئي والسلوك البيئي والإدراك البيئي ، وهي تمثل عناصر التربية البيئية إلى جانب كونها مؤشرات مهمة تساعد على التعامل مع البيئة بشكل عقلائي .

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال مواقف تعليمية مخططة بأسلوب جيد تتكامل فيها عناصرها الأساسية من منهج ومنهجيات فعالة ومعلم كفاء وأن كانت الاتجاهات والآراء تشير إلى أن أهمها المنهج بما يحتويه من أهداف وخبرات مربية مرتبطة ببعضها لا انفصال فيها ، مستوحاة من حاجات المتعلم وبيئته المحلية ،ويمكن للمناهج الدراسية الإسهام في بناء الحس البيئي عن طريق تحقيق أهداف التربية البيئية السابق ذكرها والتي تعتبر مسؤولية كل المناهج الدراسية بدون استثناء .

إذ من المناسب تضمين موضوعات التنمية المستدامة ضمن إطار المقررات الدراسية المقدمة للمتعلمين وفق مايلآئم كل مقرر دراسي

ووفق خصائص نمو وقدرات المتعلمين كما يجب أن تكون ملائمة لمتطلبات البيئة المحلية والمشكلات التي تواجهها ، وبرامج التنمية الشاملة التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، لان هذه المفاهيم والمعارف والمهارات تسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ومن تم تبني القيم والأخلاق البيئية لدى المتعلمين ، وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة (كريمة ابوبكر ، 2008) و دراسة (سكينة بن عامر 2006) التي أكدت على دور المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية في تنمية المعارف البيئية والاتجاهات البيئية عند التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا من خلال ترجمة هذه المعارف البيئية التي يكتسبونها والأنشطة التي يمارسونها إلى سلوك بيئي رشيد يبني لديهم الأخلاق البيئية ويرسخ لديهم قيم المواطنة البيئية ، التي تؤدي إلى تحسين البيئة وحل مشكلاتها وتطويرها في إطار تحقيق التنمية المستدامة .

لكن لن يتأتى ذلك إلا بوجود المعلم الواعي والمدرک والفاهم لأهداف التربية البيئية، لذلك وجب الاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين في مجال التربية البيئية بما يحقق التدريس الناجح لموضوعات التربية البيئية . وكذلك الاهتمام بالأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية التي تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمفاهيم المتصلة بالتنمية المستدامة واكتساب المهارات التي تنمي القيم والاتجاهات الإيجابية التي تؤدي إلى خلق المواطنة البيئية المسؤولة. (كريمة ابوبكر ، 2013: 9)

وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الرابع وهو: ما دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية ؟

العلاقة بين التربية البيئية والتنمية المستدامة :

لتوضيح العلاقة بين التربية والتنمية لابد أولاً من تعريف محدد لكل من التربية والتنمية، فالتربية لغةً هي (النمو والزيادة والارتقاء) فيقال ربى أي زاد، والتربية ما هي إلا تنمية في الإنسان الذي يربوا ، وتعريف التربية بأنها الإصلاح للجسم والعقل والروح، وهي تعني توفير الأسباب للحصول على المعرفة العقلية والحسية، وهي الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان أن يعيش حياة أفضل، فهي تعني بالمعنى العام عمليات النمو التي يمر بها الفرد من أجل تشكيل شخصيته الإنسانية المتكاملة وبناء حياته بناءً متكاملاً شاملاً من جميع الجوانب النمو وإعداده للقيام بدور اجتماعي إيجابي

ومتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، فلا تقتصر التربية على فترة زمنية معينة، بل تبدأ قبل المهد وتنتهي في اللحد، أي أنها الحياة نفسها وليست مجرد الإعداد للحياة فقط. (الطاهر سلوم ، 2009: 9) أما كلمة التنمية لغةً تعني النماء والزيادة في مراحل متتالية وتعرف اصطلاحاً بأنها " الجهد المنظم لتنمية موارد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بقصد القضاء على التخلف والحقاق بركب الحضارة وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع" .

ويعرفها سعد الدين إبراهيم " بأنها انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل ومتوازن ، سواء أكان هذا الكيان فرداً أم جماعة أم مجتمعاً " (السيد الخميسي، 2005: 6) ويرى تقرير التنمية البشرية الأول الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول التنمية البشرية بأنها: " عملية لتوسيع نطاق الخيارات المتاحة للناس وهي تحقيق حياة صحية أطول واكتساب تعليم أفضل والحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم" ، وعلى الرغم من تعدد تعريفات التنمية إلا أن هناك بعض انها عملية شاملة لجميع جوانب الحياة.

القواسم المشتركة فيما بينها؛ فهي تتفق في الخصائص التالية :

- 1- إنها عملية داخلية ذاتية .
- 2- انها متعددة الموارد مثل الموارد الطبيعية والبشرية ورأس المال.
- 3- انها عملية تغيير شاملة ومستمرة.
- 4- عملية يشارك فيها كل من المواطن والدولة.
- 5- انها تهدف إلى الاعتماد على الذات.
- 6- تهدف إلى توفير حياة كريمة لكل فرد (السيد الخميسي، 2005 : 8-9).

تلتقي التنمية والتربية في قواسم مشتركة، إذ تتناول الثانية شخصية الإنسان بجميع جوانبها وتحقيق التكامل لها، وتتناول التنمية المجتمع من جميع جوانبه، وتسعى إلى تحقيق التقدم، ولا تكون التنمية فعالة من غير جهود التعليم، لتنمية الثروة البشرية والنهوض بمتطلبات التنمية، وذلك على اعتبار أن التنمية الشاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع هي الصيغة المناسبة لتقدم المجتمع.

وإذا كانت المناهج الدراسية تسهم في تحقيق متطلبات التنمية، فإن خطط التنمية تؤثر في محتوى المناهج وذلك للارتباط الوثيق بين

التعليم والتنمية من جهة، ولحاجة خطط التنمية إلى القوى البشرية المدربة القادرة على تحقيق أهداف التنمية من جهة أخرى، لذلك تعد التربية من أجل الاستدامة عامل حداثه نسبياً في التربية، إذ تنظر معظم الدول التي لديها برامج قومية للتربية من أجل التنمية المستدامة على أنها جزء من حركة إصلاح شاملة في المناهج وليس كحقل منفصل في المنهج.

إن تنمية الشعور والقدرة الحسية والسلوكية بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من خلال الوعي بالمخاطر والآثار السلبية الضارة لأي نشاط بشري، فهي عملية بناء الوعي أو الضمير البيئي، وتتجلى أهدافها في خلق بيئة سليمة حيث يحق لجميع الأفراد العيش داخلها بسلام وتوازن، لأن حماية البيئة مسؤولية الجميع من خلال تنمية الإحساس بمسؤولية الأفراد والجماعات في خلق وعي بيئي يعزز دوافع المشاركة الفاعلة في الأنشطة البيئية وتنمية القيم وغرس الأخلاقيات البيئية التي تعزز مفهوم التنمية المستدامة .

وضمن إطار التجديد التربوي الذي حصل في المناهج التربوية بإدخال مفاهيم التنمية المستدامة، واستجابة لهذا التطور في إطار تنمية شاملة متكاملة، كان لابد من تأهيل وإعداد المعلمين الذين سيرفون المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية لتدريس مناهج التنمية المستدامة، حتى يكون التجديد قد لحق مختلف جوانب العملية التربوية .

ومن أهم مهام التربية البيئية هو توجيه عناية المتعلمين في مختلف مراحل تعليمهم إلى حقيقة الارتباط القائم بين البيئة والتنمية وفقاً للآراء التي تبلورت خلال المؤتمرات والندوات التي عقدت خلال الأربعة عقود الماضية، والتي تؤكد في مجملها على أن التربية والبيئة مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً ويدعم كل منهما الآخر، وإنه لا أساس لما يقال بأنهما متناقضتان، ولقد بات مؤكداً الآن أن التنمية التي تراعي متطلبات البيئة هي الأنسب لتلبية متطلبات الحياة الآمنة لبني البشر، وهي الأقدر على تهيئة فرص النمو الشامل الذي يعتمد أساساً على استمرار التوازن البيئي، وحفظ المصادر وحسن التصرف، وقد اصطلح على تسمية هذه التنمية بالتنمية المستدامة لأنها تضع في اعتبارها مقومات استمرار عطانها وفعاليتها لصالح تنمية المجتمع وأجياله المتعاقبة وذلك، من خلال المحافظة على المصادر الطبيعية وتنميتها ومعالجة مشاكلها وتوفير الإدارة السليمة لها ونشر التوعية البيئية بين الأفراد، حتى يكون الحفاظ على

البيئة سلوكاً يومياً معتاد، وفي ضوء هذا الترابط القائم بين التنمية والبيئة يكون لزاماً على الخريج الذي يعول عليه في النهوض بأعباء التنمية أن يكون متفهماً للاشترطات البيئية وقادراً على إدماجها ضمن نشاطه التنموي لحماية البيئة وملتزمها بها ومنسجماً معها . وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الخامس وهو: ما العلاقة بين التربية البيئية والتنمية المستدامة :

التوصيات

1- اتخاذ إجراءات حاسمة، ووضع سياسات تربوية واقتصادية، واجتماعية وإعداد استراتيجيات، وبرامج تحقق التنمية المستدامة .
2- العمل على تحقيق التنمية المستدامة بكل الاستراتيجيات والوسائل الممكنة وحماية البيئة وصونها على المدى القريب، والبعيد .

3- تنمية الوعي لدى المسؤولين والمعلمين والمتعلمين من خلال الممارسات التعليمية عن طريق إكساب المتعلمين المفاهيم والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي من شأنها، تصحيح العلاقة بين الإنسان وبيئته، وكيفية التعامل والاستثمار الرشيد لعناصر البيئة ومواردها الطبيعية.

4- الاعتماد على برامج وأنشطة التربية البيئية والأخذ بأسلوب التعلم الفعال، وليس التعلم السلبي والاعتماد في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها على المشاركة النشطة للمتعلم كضرورة لتنمية اتجاهاتهم وتغيير أنماط سلوكهم إيجابياً وذلك من خلال العمل الميداني والخبرات الواقعية والمشروعات الفردية والجماعية .

5- الأخذ بمنهجية مستقبلية بما يجعلنا نقف بتربتنا البيئية موقفاً وقائياً مستقبلياً أكثر منه انعكاسياً بحيث يتم التركيز على قضايا البيئة ومشكلاتها الراهنة في إطار الاهتمام بالمستقبل استبصاراً بالماضي والحاضر .

6- تطوير معارف واتجاهات المتعلمين نحو موضوعات التنمية المستدامة.

7- تطوير مضامين التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية، واستخدام استخدام أنشطة تعليمية تعليمية فعالة في تدريس مضامين التربية البيئية والتنمية المستدامة، يكون محوراً للمتعلم .

8- تطوير طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على نشاط المتعلم ابتداء من مرحلة رياض الأطفال، حتى مرحلة التعليم

الجامعي ، تمشياً مع الخطة القومية للتربية البيئية بالوطن العربي من أجل تحقيق التنمية المستدامة .

9- تقدير الدور الريادي للتربية البيئية في خلق وبناء المواطنة البيئية ومواجهة المشكلات البيئية الراهنة والقادمة .

قائمة المراجع:

1- الدليل المرجعي للشباب العربي للمحافظة على البيئة (2007) الصادر برعاية مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

2- السيد سلامة الخميسي (2005م). " محاضرات التربية والتنمية". جامعة الملك سعود. كلية التربية: الرياض.

3- اليونيسكو . (2006). التربية من أجل التنمية المستدامة. مكتب إعلام الجمهور بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس اليونيسكو، باريس.

4- الطاهر عبد الكريم سلوم (2005): المرجع في التربية البيئية والسكانية - كتاب مرجعي، منشورات جامعة دمشق.

5- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، (2007) الدليل المرجعي للشباب العربي للمحافظة على البيئة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية للنشر .

6- تقرير الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠٠١) : تقرير التنمية البشرية للعام انظر الموقع الالكتروني بتصرف

<http://www.undp.org/nhdr2001/indicator>

7- جامعة الدول العربية (2003) :دراسة تحليلية لوضع التربية البيئية بمراحل التعليم العام لبعض الدول العربية بين الواقع والرؤية المستقبلية " القاهرة ،الأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ،القاهرة .

8- سكينه إبراهيم بن عامر (2006): "فاعلية استخدام الأنشطة ووسائل الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا" رسالة دكتوراه ، منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس بالقاهرة .

9- سكينه إبراهيم بن عامر (2009):دليل المعلمين والمعلمات في المشروع الوطني للتربية البيئية ، سلسلة الأدلة التدريبية في الأنشطة البيئية ، الهيئة العامة للبيئة، ليبيا .

10- عبد الله بن جمعان الغامدي (2007):" التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة"، بحث منشور ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.

11- عبد العزيز بن عبد الله السنبل (2001): دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

12- كريمة رمضان ابوبكر (2008):" تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية في ضوء الخطة القومية للتربية البيئية بالوطن العربي". رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة طرابلس ، ليبيا .

13- _____ (2013):" المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية ودورها في بناء الأخلاقيات البيئية ، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الدولي الخامس ، التربية والتحديات المجتمعية الواقع - المستجدات - الطموح ، المنعقد في الفترة من (23-25/نيسان/2013م) ، ، جامعة الطفيلية التقنية ، الأردن.

14- محمد السيد جميل (2001) السكان والبيئة في مطلع الألفية الثالثة ، بحث مقدم للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لإعداد دليل منهج الإيسيسكو في التربية الإسلامية . القاهرة .

15- محمد عبد الجواد علي (2001): نظم المعلومات الجغرافية ، دار صفاء، عمان.

المراجع الأجنبية :

16 - Pearce,David w. Warford, Jeremy j.(1993) -World With Out End Economics -Environment and Sustainable Development. oxford university press us. pp49,303.